أيّها الإخوة والأخوات الأعزاء في المسيح،
أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء من العديد من الأديان المختلفة،

نحن المسيحيّون في زمن الميلاد هذا نعبد الله الذي في ابنه يسوع صار جسدًا وولد في مغارة بيت لحم. إنّه جعل نفسه قريبًا من كلّ معاناتنا. في مرحلة الصلاة الشهريّة هذه أودّ أن أوضح لكم الوضع الذي نشأ في سوريا والذي يحتاج إلى مرافقة ودعم من صلاة الجميع. إنّنا نهتمّ بمصير عائلات ذلك البلد الكبير الذي يأمل في مستقبل يسوده السلام والأخوّة بعد سنوات من الحرب التي تسبّبت في الكثير من الألم والمعاناة.
ليكن الإله الذي نلتمس منه بأسماء مختلفة والذي نثق به كلّ ثقتنا، عزاء لجميع الذين فقدوا في السنوات الأخيرة أحبّاءهم بسبب العنف والذين عانوا من الظلم والاضطهاد والقمع.
ليكن الإله الذي نلتمس منه بلغات مختلفة نورًا لعقول وقلوب أولئك الذين أخذوا مصير سوريا بأيديهم. نتمنّى إزالة كل الانتقام والتمييز وكلّ العنف والقمع لوقف دوّامة الوحشيّة التي سجّلت بالفعل الكثير من الضحايا.
ليكن الإله الذي نعترف به ربّ الرحمة والسلام قريبًا من جميع الناس الذين يسعون الآن إلى السلام. ولتكن حقوق الأقليّات، وجميع المجموعات العرقية الموجودة في البلد مضمونة، وكذلك حقوق المرأة وأكثر الناس هشاشة. تحقيقًا لهذه الغاية، دعونا نتذكّر ما وقّعه البابا فرنسيس والإمام الأكبر أحمد الطيب في أبو ظبي في شباط/ فبراير 2019: "الحرية حقّ لكلّ شخص: يتمتّع كلّ شخص بحريّة المعتقد والفكر والتعبير والعمل. التعدّديّة وتنوّع الدين واللون والجنس والعرق واللغة هي إرادة إلهيّة حكيمة خلق الله بها البشر.
لذلك، أدعوكم في 27 كانون الأول/ديسمبر إلى الانضمام روحيًّا إلى التوسّل إلى الله من أجل السلام في سورية، وبالتالي استمراريّة إلهام الاجتماع التاريخي الذي عقد في أسّيزي عام 1986.

ليعطيكم الربّ السلام

+ دومينيكو

أسّيزي، كانون الأوّل/ ديسمبر 2024